Al-Dirasat Al-Islamiyyah (Islamabad) 12:2-3-4 (1977)

اقبال من خلال رؤى

السيد خلدون الأحدب،
حماة — سورية

لم تكن صدمة الاستعمار بالنسبة للعالم الاسلامي صدمة عابرة تمر في ساعتها ولا تترك بعدها عبرة للمعتبر ولا أثرا للمتأثر، بل كانت هي الصدمة الماثلة أمام كل نظر، الملحة في كل حين، المتجددة في كل جهة، المعاودة على نحو واحد في جميع الاقطار و على اختلاف التجارب والاحداث (١). ولقد كانت الحركات الاصلاحية والدعوات الفكرية التجديدية أثرا من تلك الآثار بل من أهمها. ولذا فان المتتبع لهذه الحركات الاصلاحية و مدارسها يرى أنها جاءت مع النفوذ السياسي المسيحي الصليبي على أجزاء كثيرة من أرض الاسلام، أو نتيجة لهذا النفوذ.

ورد الفعل هذا بالنسبة لتلك الحركات الاصلاحية جعلها تحمل في طياتها الكثير و الكثير من السلبية، بل والانحراف.

دعك من تلك المحاولات الفكرية التي ادعى القائمون بها اصلاحا أو تجديدا في الاسلام وهي في واقع أمرها عملية اخضاع و تمييع للاسلام، و صبغه بلون معين من التفكير أجنبي عنه سواء في هدفه أو فيما يصدر عنه فهذه ليست من الاصلاح في شيء.

و أنت اذا ذهبت في محاولة سبر شامل و دقيق لهذه الدعوات فانك ترى

© Dr Muhammad Hamidullah Library, IIU, Islamabad. http://iri.iiu.edu.pk/

أنها اعتمدت على اصلاح الاطر مع تتوع فى هذه الاطردون عملية القلب الجذرى و الشامل لتلك الاوضاع الجاهلية القميئة ، و لذلك الواقع الفاسد و بعبارة أخرى فقد كانت القضية بمثابة الترميم لهذا الواقع ولم تكن تعاني أصل المشكلة من أساسها، ولكن ثمة سمات و مظاهر مشتركة لهذه الدعوات لاسبيل الآن الى عرضها والحديث عنها و تحليلها، و من أهم هذه المظاهر :

١ - فقدان الشمولية .

٢ - البعد عن التوازن .

٣ - فردية العمل .

٤ - غياب المنهج التربوى .

على تفاوت فى ذلك بينها .

و هذه في رأينا أهم العوامل التي أدت لفقدان سمة البقاء والديمومة لهذه الحركات، الى جانب أنها لم تخلق منها تيارا من شأنه القدرة على تغيير المجتمع الفاسد، و كذا المواجهة لكل الاوضاع الجاهلية القميئة و فى كل صورها وأشكالها

و هذه الحركات على تفاوت فيما بينها لم تدرك ''أن تغيير المجتمع الفاسد عملية داخلية تنبثق من ذات الانسان . وأن كل جهد فى اصلاح الواقع الفاسد يضيع سدى مالم يتجه الى تربية الانسان أولا، والى بناءذاته عقيدة و أخلاقا،، .(٢)

انها التربية التى تتناول الحس والوجدان، التربية التي تتناول الشعور والضمير، كما تتناول العقل والفكر، التربية التى تتناول السلوك والاخلاق، و تربط الفرد بالجماعة، يتحرك على قاعدتها و من خلالها . و كل ذلك يقتضى

الالتزام التام بأصول الشريعة الاسلامية و نصوصها .

اذن فالقضية قضية صياغة، صياغة ربانية، لاترقيع فيها ولا ترميم ولا تجزئة ولا تبرير، انها عملية تغيير جذري و قلب شامل، تتحقق فيها الشمولية والتوازن والعمل الجماعي و هذا كله يكون في بناء تربوى متكامل . ولابدلي أن أضيف هنا أن هذا الذى ذكرنا هو وحده الذى يخلق التفا عل الكامل الحي المتحرك مع هذا الدين، و هو فى حد ذاته الذى يعطي الصورة القرآنية الحقيقية للفرد المسلم الرباني .

و بعد هذا كله ومن خلال المفاهيم الاصلية التي عرضناها، نحاول استعراض الفكر التجديدى عند اقبال رحمه الله في عملية تغيير الواقع الفاسد، فكر يتناول الاطر في منهج ترقيعى ترميمى، أم هو فكر عانى أصل المشكلة وأساسها ؟ و أين موقع الشمولية و التوازن و العمل الجماعي والمنهاج التربوى عنده . بعد أن فقدت الحركات الاصلاحية هذه الاصول أو بعضها . ولن نتوسع فى بحث هذه الامور الا بمقدار ما يلقي لنا الضوء على الاسس التي ذكرنا .

لقد قام فيلسوف الاسلام محمد اقبال رحمه الله بمحاولة فكرية، أو بحركة اصلاحية فى تعديل المفاهيم الاسلامية، قصد منه بيان القيمة الايجابية في توجيه الاسلام .

و كانت حالة السيوبة التى وصل اليها العالم الاسلامي يومذاك، و مظاهر التواكل والفهم الخاطئ من المسلمين للاسلام، والذى تسرب القسط الأكبر منه من جراء مخالطتهم لغيرهم. وقد تمكن منهم بسبب ركودهم وتوقفهم في تدبر معنى الاسلام، وفهمهم أيضا أن هذا العالم الطبيعى الذى نعيش فيه

يجب أن ننصرف عنه، وأن المادة شريجب تجنبها، و هناك الصوفية الايرانية كما يقول اقبال — هي التي أبعدت المسلمين عن حياة الانسان المسيطر على الطبيعة والواقع .(٣)

وكان لانتشار الفكر المادى الطبيعى الوافد من الغرب وخاصة فى الهند و تركيا عن طريق السير سيد أحمد خان والشاعر التركي توفيق فكرت وهو من — دعاة مذهب (أو جيست كومت)—أكبر الاثر في بنية حركته الاصلاحية الفكرية. (الف)

ونستطيع حصر معالم الفكر الاصلاحي عند اقبال فى نقطتين :

١ - تغيير مفهوم عالم الطبيعة أو الواقع، أو بعبارة أخرى رد هذا المفهوم الى ما اعتبره المسلمون الاوائل من كون عالم الطبيعة مجالا لحركة الانسان وسعيه و معرفته . و بالتالي تنحية ماصار اليه مفهومهم من كونه مخيفا أو شرا .

٢ - شرح بعض المبادئ الاسلامية كالتوحيد والاجتهاد وختم النبوة على أنها عوامل تدفع الانسان الى الحركة والسعي فى هذا العالم الواقعى .

فاقبال رحمه الله يبتغى من تجديده للتفكير الدينى في الاسلام أن تعود القوة للمسلم وأن يرى قوته هذه ليست فى اتباع فلسفة من فلسفات الغرب، بل فى فهم الاسلام فهما صحيحا على نحو ما فهمه الأوائل، لا على ما صار اليه الأمر في عهد الركود .(٤)

كان يطالب المسلم أن يتصل بعالم الطبيعة اتصال المكتشف المجرب المستفيد مما أودع الله عزوجل في هذا الكون الذى خلقه من أجله وسخره له.

(الف) انظروا ملحوظة (الف) بعد نهاية المقال.

والدافع لهذا الاتصال ينبغي أن يكون بوحى داخلى من ثقافته الاسلامية لاتقليداً لأحد سهما كانت سمته .

وتحدث اقبال عن الانسان : فهو يراه فردا لاجماعة ، أى أن الجماعة تتكون منه ولاتخلقه هي، هو أصله وليست هي أصلاله . يراه مستقلا لايفنى فى غيره حتى فى ذات الله لا يفنى فيها عن طريق الرياضة الصوفية .(٥)

يقول رحمه الله : (الحياة كلها فردية، وليس للحياة الكلية وجود خارجى، حينما تجلت الحياة تجلت فى شخص، أو فرد، أو شيء : . . . والخالق كذلك فرد، ولكنه أوحد لا مثيل له)(٦)

ويقول : (ان لذة الحياة مرتبطة باستقلال ((أنا)) وباثباتها واحكامها وتوسيعها وهذه الحقيقة تمهد الى فهم حقيقة الحياة بعد الموت)(٧)

و يريد اقبال من ذلك أن يشعر المسلم بنفسه وبقيمته فى الحياة و أن يحمله على أن يعتد بنفسه كقوة خالقة على نحو ما تصور ''نيتشه،،. الانسان المتفوق،(ب) و بتكون هذا الشعور عنده يندفع فى الحياة والى الحركة في الواقع .(٨)

ولكن ما أراده اقبال للانسان المسلم، كى يقوى ويندفع فى الحياة، و في بحث الواقع خرج به تفسير الاسلام أحيانا على نحو لايخالف فيه الجمهرة الكثيرة من مفسرى القرآن فحسب، بل على نحو يجعله متكلفاً فى تخريج نصوصه على حسب أساليب اللغة العربية، وربما ينزلق به تكلفه فى التخريج، الى باب التحريف فى التأويل .(٩)

(ب) انظروا ملحوظة (ب) بعد نهاية المقال.

وتحدث اقبال رحمه الله عن الذات الكلية وهى : ((الله)) .

وأهم ما تحدث به فى هذه النقطة :

أنه يرى أن دليل وجوده تعالى هي التجربة الدينية لاالطبيعية، و أن هذه الذات لاتنفصل عن العالم الطبيعى أو الواقعى لا على معنى أنه حال فيه، و لكن على معنى أن ذات الله تجلت فيه .

والعالم الطبيعى والواقعى باق طالما هو تجلى الله ''نظريه هيجل،، .(١٠)

ويرى أن السبيل الى ادراك الذات الالهية الدين وحده و ليس العلم (Science) لأن العلم يبحث عن جزئيات الطبيعة ولكل جزئية منها علم خاص . واذا سألنا عن تناسق بين علوم الطبيعة أو علوم جزئياتها فلانجده . واذن لامناص من اعتبار الدين بما فيه من عبادة (الصلاة) وسيلة لادراك الحقيقة باعتبارها كلا .(١١)

واذا كان الدين هو السبيل الى معرفة (الذات الكلية) فالعبادة فيه و على وجه أخص ـ الصلاة — هى المدخل فى نظر اقبال رحمه الله الى ادراك تلك الذات كلية ادراكا قريبا(١٢)

و هذا فهم جد دقيق منه رحمه الله.

و يتحدث اقبال رحمه الله عن الاسلام فى توجيه الانسان :

فيرى أن الانسان كذات فردية مع العالم الطبيعى كتركيب من أحداث متعاقبة هما مظهر التجلي للذات الكلية، فالصلة بين الذات الفردية والعالم الطبيعي، هي الصلة بين شيئين متناسقين، عالم ينتقل من حادث الى حادث و من حال

الى حال . . . عالم متغير ومتطور، و فيه انسان يتابع بحركته وبسيره تغير العالم وتطوره .

مبدءان، أو ظاهرتان :

١ - تغير العالم .

٢ - حركة الانسان .

و تغير العالم في نظر اقبال هو وسيلة زيادته ونموه اذ العالم حقيقة لم تقع كلها، بل في سبيل وقوعها .(١٣) أما عن مبدأ الحركة فى الاسلام : فيقصد اقبال رحمه الله في ذلك ما فى الاسلام من عوامل يواجه بها الانسان تغيير العالم و تطوره . وهى فى ذاتها مبادئ ثابتة، ولكن يتخذ الانسان منها عدته لملاءمة نفسه وأحوال التغيرات المتتابعة فى عالمه المادى الواقعى والانسان هنا : هو الفرد والجماعة على السواء، والاسلام بالنسبة لهما حقيقة واحدة . و ليس هنا اذن في الاسلام دين و دولة .(١٤)

يقول اقبال رحمه الله (والحقيقة فى نظر الاسلام هى بعينها، تبدو دينا اذا نظرنا اليها من ناحية، و تبدو دولة اذا نظرنا اليها من ناحية أخرى .

وليس صحيحا أن يقال : أن الدين والدولة جانبان أو وجهان لشئ واحد، فالاسلام حقيقة مفردة ''غير مركبة،، لاتقبل التحليل، وهو يبدو فى صورة أخرى بحسب اختلاف نظرك اليه . و هذا الأمر بعيد الاثر، و توضيحه توضيحا وافيا يزج بنا فى بحث فلسفى عميق .

وحسبنا أن نقول : ان هذا الخطأ القديم ''و هو الفصل بين السلطة الروحية والسلطة الزمنية،، نشأ عن تفريع وحدة الانسان الى حقيقتين منفصلتين متمايزتين،

تتصل احداهما بالاخرى على وجه ما، ولكنهما أساسيا متضادان . والحق هو :—

— ان المادة : هي الروح، مضافة الى الزمان المكانى .

— والوحدة التي نسميها الانسان : هي جسم اذا نظرت الى عملها بالنسبة لما نسميه العالم الخارجى، وهى عقل أو نفس اذا نظرت الى عملها باعتباره ماله من غاية، والى المثل الا على الذى يستهدفه هذا العمل .(١٥)

ويتوسع اقبال رحمه الله في هذه القضية، و لكننا نقف عند أمرين تعرض لهما رحمه الله في حديثه عن الحركة فى الاسلام . ختم الرسالة الالهية والاجتهاد في الاحكام . حيث أن الاسلام كوحدة روحية مثالية ، و لها مظهر خارجى واقعي أو مادى، يتضمن فى نظره هذين المبدأين الاساسيين فى معاونة الفرد والمجتمع على مسايرة التغير الحادث في العالم الواقعي .

آ — ختم الرسالة المحمدية :

أما عقيدة أن محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين فتحمل معها أمرين :

١ - انتهاء الوصاية على الانسان فى قيادته : و ليس معنى ذلك احلال العقل محل الرسالة، بل معناه أن خوارق العادات قد انتهى أمره وأن على الانسان أن يحصل كمال معرفته بوسائله الخاصة .

٢ - ابعاد ظهور فكرة المجوسية، وهي فكرة الترقب بظهور (أبناء زرادشت) الذين لم يولدوابعد، والحيلولة دون ظهورها في المجتمع الاسلامي .

و قد تأثرت المسيحية بهذه الفكرة عندما اعتقدت بظهور المسيح .(١٦)

و يشير اقبال الى قضية ظهور مخلص في الاسلام — مشيرا الى المهدى المنتظر — فيقول : "لقد سار ابن خلدون على هدى من نظرته الى التاريخ، فأفاض فى نقده وقضى — فيما أعتقد - قضاء نهائيا على الاساس المزعوم لفكرة ظهور مخلص فى الاسلام، وهى فكرة شبيهة فى آثارها السيكولوجية، بالفكرة المجوسية الاصلية التى كانت قد ظهرت فى الاسلام تحت تأثير الفكر المجوسى". (١٧)

وفي الحقيقة ان الانسان ليعجب غاية العجب من كلام اقبال هذا الذى لا يعتمد على أى أساس علمى، وذلك لأمرين .

الاول : كيف يصح هذا الكلام وأحاديث ظهور المهدى و خروجه رويت عن أكثر من عشرين صحابيا ذكرت في السنن والمعاجم والمسانيد، و صرح غير واحد من أئمة الحديث بأنها وصلت مرتبة التواتر المعنوى(١٨) بل عد الايمان بخروجه من معتقدات اهل السنة والجماعة، و من ثم أى علاقة لتأثير الفكر المجوسى فى ذلك، وهى أحاديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى لاينطق عن الهوى، و كان هذا قبل اتصال الفكر الاسلامى بأى فكر آخر مجوسى أو غيره . و ليس هنا مجال التوسع والاستفاضة في ذلك .

والثانى : أن الامر لاكما يعتقد اقبال رحمه الله من أن هذا الامر يؤدى الى الترقب و هذا يعني التواكل و عدم الحركة والتفا عل مع الطبيعة. فهذا ماترفضه نصوص الاسلام رفضا كليا . (ج)

أما اذا ما أسيء فهم ذلك من قبل المسلمين وادى بهم الى هذا الذى وصفه

(ج) انظروا ملحوظة (ج) بعد نهاية المقال.

اقبال فهذا ليس ناتجا عن ذات النصوص، وانما هو جريرة ذلك الفهم الخاطئ الذى أريد لهم .

و علينا نحن أن نبين وجه الحق والصواب فى ذلك، فان الامر لا يتعدى أكثر من الايمان بظهور مصلح فى آخر الزمن وردت النصوص بذكره والتحدث عنه .

ب — الاجتهاد :

وفي حديث اقبال رحمه الله عن الاجتهاد يوضح امكان وقوعه الآن، أكثر من التدليل على وجوده أو غايته . ويتوسع في عرض ذلك فى كتابه تجديد التفكير الديني في الاسلام .(١٩)

و بعد هذا العرض السريع والموجز لفكر اقبال رحمه الله تعالى، يتضح لنا و بناء على الطروحات التى ذكرنا فى مقدمة حديثنا .

ان اقبالا رحمه الله قد عانى جذور مشكلة التغيير للواقع الفاسد في حركته الاصلاحية وفى تجديده للتفكير الدينى في الاسلام، ولم يكن متناولا للأطر التي لاتعي أصل المشكلة وعمقها ، بغض النظر عن الاسلوب الذى تناول فيه هذه القضايا، و مدى صحته وتفسير ما ذهب اليه ورأى .

ألست ترى اصراره على تغيير تلك المفاهيم الخاطئة عن الاسلام من قبل المسلمين والتى تركت آثارها السلبية الممزقة . حيث أدرك رحمه الله أن الفهم الصحيح السليم مع الدقة والعمق لهذا الدين هو اللبنة الاولى فى عملية الاصلاح و التغيير .

و تناول قضية الانسان، والانسان كما ذكرنا هو العامل الاول والرئيس في عملية تغيير الواقع الفاسد حيث تحدث عن دوره وأهميته بل و فرديته، و أنه قوة خالقة على نحو ما تصور الفيلسوف المفكر ''نيتشه،، و كان يؤكد رحمه الله على أن لذة الحياة مرتبطة باستقلال ''أنا،، وباثباتها واحكامها و توسيعها، وأن هذه الحقيقة تمهيد الى تفهم حقيقة الحياة بعد الموت .

حتى أن ذلك أخرجه عن جادة الصواب في تفسيره لبعض معالم هذه الفردية و هذه القوة .

وعندما تحدث عن الذات الالهية، أكد على قضية العبادة خاصة الصلاة، وأنها الطريق الى ادراك تلك الذات الكلية ادراكا قريبا .

وبين أهمية الروح في ايجاد صيغه التوازن في الكون و الحياة والنفس الانسانية .

وفي حديثه عن نظرة الاسلام للكون و على طريقته الخاصة المتميزة ـ نراه كيف عقد الصلة بين الذات الفردية والعالم الطبيعي، و أنه على الانسان أن يستنفد طاقاته في التفاعل مع هذا العالم الطبيعي، والاستفادة منه انما تكون بوحي من عقيدته الربانية .

وقد كشف اقبال رحمه الله عن فقهه العميق و ورؤاه الواسعة عندما تناول مبدأ الحركة في الاسلام، خاصة عند حديثه عن قضية الدين والدولة وتحليله لتلك الظاهرة التي شاعت في المجتمع الاسلامي . حيث عادبنا الى تاريخ النظريات السياسية الاوربية . و قضية الرسالة الخاتمة والاجتهاد على بعض هنات في رؤاه،

كل ذلك يشير الى أنه عانى جذور قضية التغيير لذلك الواقع الفاسد، و فكره التجديدى عالج القضية من أساسها و بعمق، ولم يكن منتهجاً سياسة الترقيع والترميم و التبرير و من خلال الاطر .

أما القضية الثانية : وهو احتواء فكره على مبدأ الشمولية والتوازن و العمل الجماعى فى صياغة تربوية و منهج تربوى متكامل . وهى دعائم التصور الكامل في عملية التغير والبناء الايجابى الجاد الحي للمجتمع الاسلامي المنشود . أما الشمولية فمن خلال عرضنا لمعالم فكره تتضح لنا صورة الشمولية عنده .

و كان اقبال رحمه الله يملك صورة واعية عن هذا الدين، و يملك فهما ثاقبا بعيد الغور عن هذه الشرعة الالهية الربانية.

وهذا في رأينا هو الذى أدى الى ظهور فكرة الشمولية عنده . وحديثه عن مبدأ الحركة في الاسلام خاصة يظهر وضوح هذه الفكرة عنده .

والمستقرئ لفكر اقبال رحمه الله يرى أن مبدأ التوازن عنده ضعيف الاثر، و هذا ناتج فى رأينا عن ردة الفعل التي حدثت عنده من جراء ذلك الواقع الفاسد الممزق، من التواكل والسيوبة والفهم الخاطئ للاسلام من قبل المسلمين . وهذا أكثر ما يتضح في حديثه عن الانسان و فرديته وقد تحدثنا عن ذلك فيما قبل .

والعمل الجماعي بمفهومه المتكامل، و المنهج التربوى لاتكاد ترى أثراً يذكر لذلك عنده، اللهم الا قضية التربية . ولكن ليس فى مفهومها الجماعي و من خلال الصورة التى عرضنا، ولكن فى صورة التربية الفردية متأثرا بذلك بالمدرسة الصوفية .

و بعد هذا التطواف لا بد من القول :

أن اقبالا رحمه الله كان رائدا ربانيا متحرقا، ألقى البذور لتلك النهضة الاسلامية العالمية، وأسهم بوضع لبناتها وأسسها .

عاش رحمه الله ومات للاسلام و قضية الاسلام، و كان يتحرق و يذوب ألما لواقع المسلمين و حالهم . و لكن هذا التحرق والالم كان ايجابيا فعالا . و من له أدنى دراسة واطلاع على حياة اقبال رحمه الله علم هذا الذى قلناه .

رحمك الله يا اقبال، لقد كنت الرائد المصلح المتحرق، وكنت المفكر العبقرى الفذ، والشاعر الربانى الملهم، والصوفي، الذى سلك أرق قلب، و أشف روح، وأحروجد .

رحمك الله يا ريحانة الاسلام و طيب الله ثراك فى ذكراك .

المراجع و التعليقات

١ - الاسلام فى القرن العشرين لعباس محمود العقاد ص / ١١٧ .

٢ - انظر الفكر الاسلامى المعاصر دراسة و تقويم لغازى التوبة ص / ١٢٣ .

٣ - قارن بالفكر الاسلامى الحديث وصلته بالاستعمار الغربى للدكتور محمد بهى ص / ٣٧٢-٣٧٣ .

٤ - الفكر الاسلامى الحديث وصلته بالاستعمار الغربى ص / ٣٨١-٣٨٢ .

٥ - المصدر السابق ص / ٣٩٥ .

٦ - اقبال سيرته و فلسفته و شعره للدكتور عبدالوهاب عزام ص / ٥٦ / نقلاً عن المصدر السابق ص / ٣٩٥ .

٧ - كتاب الدكتور عزام السابق ص / ٢٥٤ / منقولا عن الفكر الاسلامى الحديث ص / ٣٩٥ .

٨ - الفكر الاسلامى الحديث ص / ٣٩٥ .

٩ - المصدر السابق نفس الصفحة.

و انظر ما يقوله فى قضية الجنة والنار والجزاء كتابه تجديد التفكير الدينى فى الاسلام ص / ١٤٠

١٤١ - الطبعة الثانية / ١٩٦٨ / مطبعة لجنة التاليف والنشر-القاهرة-ترى صحة هذا الذى يذكره الدكتور محمد البهى.

١٠ - الفكر الاسلامى الحديث وصلته بالاستعمار الغربى ص / ٤٠٢ / و انظر كتاب اقبال تجديد التفكير الدينى فى الاسلام ص / ٦٦-٦٧ /ص / ٢٧٢.

١١ - الفكر الاسلامى الحديث ص ٤٠٦-٤٠٧.

١٢ - نفس المصدر ص / ٤٠٨ / وانظر تجديد التفكير الدينى فى الاسلام لاقبال رحمه الله ص / ١٠٣ ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٧.

١٣ - انظر الفكر الاسلامى الحديث ص / ٤١٠ - ٤١١.

١٤ - الفكر الاسلامى الحديث ص / ٤١٥.

١٥ - تجديد التفكير الدينى فى الاسلام ص / ١٧٧ - ١٧٨ / الطبعة الثانية.

١٦ - الفكر الاسلامى الحديث ص / ٤١٧ / ٤١٨ / و انظر تجديد التفكير الدينى فى الاسلام ص /١٤٤ ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧.

١٧ - تجديد التفكير الدينى فى الاسلام ص / ١٦٧.

١٨ - انظر نظم المتناثر فى الحديث المتواتر للامام الكتانى ص / ١٤٤ / ١٤٧ / والمنار فى الصحيح والضعيف للامام ابن القيم الجوزيه بتحقيق شيخنا المحدث العلامة الفقيه عبد الفتاح أبى غدة ص / ١٤١ - ١٥٥.

١٩ - انظر تجديد التفكير الدينى فى الاسلام ص / ١٧٠ - ١٩٠ / وانظر على الخصوص ص / ١٨٩ - ١٩٠ / حيث يلخص فيهما نظرته.